أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير Bه قال : قال المشركون للنبي صلى ا عليه وآله : كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فمالك والمدينة ؟ فهم أن يشخص فأنزل ا تعالى وإن كادوا ليستفزونك من الأرض الآية .

وأخرج ابن جرير عن حضرمي Bه أنه بلغ أن بعض اليهود قال للنبي صلى ا عليه وآله : إن أرض الأنبياء أرض الشام وإن هذه ليست بأرض الأنبياء .

فأنزل ا تعالى وإن كادوا ليستفزونك .

الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم Bه : أن اليهود أتوا النبي صلى ا عليه وآله فقالوا : " إن كنت نبيا فالحق بالشام فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

فصدق رسول ا صلى ا عليه وآله ما قالوا فغزا تبوك لا يريد إلا الشام فلما بلغ تبوك أنزل ا عليه آيات من سورة بني إسرائيل بعد ما ختمت السورة وإن كادوا ليستفزونك من الأرض .

الآية .

إلى قوله : تحويلا فأمره بالرجوع إلى المدينة وقال : فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث .

وقال له جبريل عليه السلام : سل ربك .

فإن لكل نبي مسألة .

فقال : ما تأمرني أن أسأل ؟ قال : قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهؤلاء نزلن عليه في رجعته من تبوك .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله : وإن كادوا ليستفزونك من الأرض قال : هم أهل مكة بإخراج النبي صلى ا عليه وآله من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فأهلكهم ا تعإلى يوم بدر ولم يلبثوا بعده إلا قليلا حتى أهلكهم ا يوم بدر وكذلك كانت سنة ا تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله : وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا قال : يعني بالقليل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا بعده .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : القليل ثمانية عشر شهرا